مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767
المجلد 09 / العـدد: 02 (2023)، ص 43- 58

تأثير إدمان الإنترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية)

impact of Internet addiction on family relations among university students

الوناس أسمع [1*]، يزيد شويعل [2]

[1] جامعة يحي فارس –المدية- (الجزائر)، louanes.asmaa@univ-medea.dz

[2] جامعة يحي فارس –المدية- (الجزائر)، chouiaal.yazid@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2023/05/10 تاريخ القبول: 2023/10/03 تاريخ النشر: 2023/12/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير إدمان الانترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة، بحيث إجراء هذه الدراسة بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله في الفترة الممتدة من 03 مارس إلى غاية 14 مارس 2023على عينة مكونة من (98) طالب جامعي، منهم (66) طالب من جنس أنثى، و(32) طالب من جنس ذكر، تتراوح أعمارهم ما بين (19 إلى 24 سنة)، وتم تطبيق عليهم كل من مقياس إدمان الانترنت للباحثة بشر إسماعيل، ومقياس آخر لقياس العلاقات الأسرية لكل من فتحي عبد الرحيم، وحامد الفقي(1980)، وبعد تجميع البيانات والاعتماد على الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات تم التوصل إلى أن مستوى إدمان الانترنت لدى الطلبة يتميز بالارتفاع، كما تم التوصل إلى أنه توجد علاقة عكسية وتأثير لإدمان الإنترنت والعلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة، وأكدت النتائج المتوصل إليها إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في مستويات إدمان الانترنت، وعلى العكس تم التوصل إلى أنه توجد فروق في مستوى العلاقات الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة لصالح الإناث.

كلمات مفتاحية: إدمان الانترنت، العلاقات الأسرية، الطالب الجامعي.

Abstract:

The current study aimed to know the impact of Internet addiction on family relations among university students, so that this study was conducted at the University of Algiers 2 Abul-Qasim Saadallah in the period from March 3 to March 14, 2023 on a sample consisting of (98) university students, , ranging in age from (19 to 24 years), and each of the Internet addiction scale of the researcher was applied to them, and another scale to measure family relations for each, After collecting data and relying on statistical methods to test hypotheses, it was concluded that the level of Internet addiction among students is characterized by high, and it was also concluded that there is an inverse relationship and effect of Internet addiction and family relations among university students.

Keywords: Internet addiction, family relationships, university students

* المؤلف المرسل

1.إشكالية الدراسة :

تعتبر شبكة الأنترنت من أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما في عصرنا الحالي لما لها من خدمات واسعة يمكن الاستفادة منها، إذ تتيح فرصا كثيرة للحصول على العديد من المعلومات المطلوبة خلال أوقات قصيرة يتم خلالها نقل المستخدمين لها من عالم غني من المعلومات للموضوع المطلوب أو أكثر، وهذا ما جعل الاتجاهات العالمية تتجه نحو الاهتمام الكبير بالكومبيوتر والأنترنت. فهي مصدر مهم للمعلومات تساعد الطلاب والمربين والباحثين المستخدمين في تحقيق أبحاثهم، فمثلا الطبيب يستخدمها ليعلم أكثر عن الأمراض غير المعروفة وعن التطورات والاستكشافات الطبية والناس العاديين يستخدمونها من أجل التسوق والعلاقات والاتصالات بالأفراد في الأقطار الأخرى والثقافات المختلفة، وكذلك الصحفيين يستخدمونها ليجمعوا المعلومات من الصحف الإلكترونية حول تحقيقاتهم الصحفية.

(نجم الدين علي مردان ، 2006 ، ص06)

وحسب "**أحمد صالح**" **(2002)**، شبكة الأنترنت ما هي إلا تكنولوجيا ثورية، لأنها أدت إلى تخطي الزمان والمكان، وسهولة إنسياب المعلومات واتخاذ القرارات والقدرة على التنويع دون تكلفة.

(علي صلاح، 2008)

وكما أن لكل تكنولوجيا جديدة إيجابياتها فان لها سلبياتها أيضا وهذا حال التعامل مع شبكة الأنترنت فقد أسهم دخولها في السنوات الأخيرة بخلق جيل جديد من المدمنين على استخدامها في جميع دول العالم ، وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي توفرها الشبكة العنكبوتية وتقديمها الخدمات لملايين الناس حول العالم إلا أنها تمثل خطرا حقيقيا، إذا ما تم استخدامها بإفراط تؤدي إلى الإدمان. **(جيهان سنباطي، 2012)**

وحسب **"الجمعية الأمريكية"** إدمان الأنترنت هو"إستخدام الأنترنت بما يتجاوز **(38)** ساعة أسبوعيا" لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات الاستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الأنترنت.

(عصام منصوروعبد الله الدبوبي، 2011، ص334)

وعليه فقد ازداد الإدمان على الأنترنت كظاهرة اجتماعية ونفسية انتشرت بين الأفراد بمختلف أعمارهم خاصة فئة الشباب منهم، لقد أكد مجموعة من الباحثين أن **(90%)** من المستخدمين للأنترنت هم شباب، وما يقارب **(50%)** يدمنون على الأنترنت ويعانون من الاضطرابات النفسية. **(يمينة بوبعاية ، 2016 ، ص08)**

وإن ما يخلفه إدمان الإنترنت على الفرد لا يبقى أثره على الفرد وإنما له انعكاسات على المجتمع باعتبار أن الفرد الواحد متفاعل مع بيئته فيؤثر على المجتمع وكذلك على الأسرة سوءا على والديه أو إخوته، ولهذا فإن تأثير الإنترنت على الأسرة هو ضرب للقيم الاجتماعية والأخلاقية باعتبار أن الأسرة (الوالدين) كانا الأولين في تكوين مدارك طفلهما وإكسابه قيم ومفاهيم وعادات مجتمعية، أما اليوم وفي ظل انتشار هذه الوسائط التكنولوجية أصبحت هي من تقوم مقام الأسرة، وأصبحت هناك فجوات زمنية وحتى مكانية داخل الأسرة الواحدة وأمام هذا الغزو عن طريق الفضاء الافتراضي وتعلف الأفراد وخاصة المراهقين وشباب به، وأصبح ضرورة ملحة في حياتهم، كان لا بد للباحثين في مختلف المجتمعات التطرق لهذا الموضوع وبحثه لما له من أهمية في تماسك الأسري والمجتمع، من خلال تبيان الآثار السلبية والإيجابية لهذا الإدمان على الإنترنت، ومن بين الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، دراسة **"منال ناصر"(2019)** حول دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة، وتوصلت أن لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية، في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية. **(حسن بن إدريس، 2020)**، هذا ما ذهبت إليه دراسة **"نسيمة بن الدار" (2014)**، والتي اهتمت بدراسة العلاقة بين الفضاء الافتراضي ومهارات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، وتوصلت إلى أن أغلب الإجابات عارضت تأثير استخدام الإنترنت على علاقاتهم الأسرية، وبينت النتيجة كذلك على أن الذكور أكثر تأثرا من الإناث، وتبين كذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها دراسة "**هالة دغمان" (2016)** على عينة من المجتمع الجزائري، توصلت في نتائجها إلى أن الوالدين يعجزان عن السيطرة على أبنائهم عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، كما دلت نتائجها أن استخدام المتواصل لوسائل الاتصال الاجتماعي يؤدي إلى إضعاف العلاقات الأسرية والاجتماعية للفرد، وعلى عكس الدراسات الأخرى نجد دراسة**"هشام فتحي البرجي" (2015)** حول تأثير استخدام تكنولوجيا

شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات بين أفراد الأسرة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها وجود نتائج سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عل علاقة الأبناء بأسرهم يتمثل بقلة الحوار الشخصي المتسم بالتفاعلية بنسبة (65,2%). **(مصطفى عباس، دس، ص 437)**، وهذا ما ذهبت إليه دراسة**"مريم نريمان نومار"(2012)** التي توصلت في نتائجها أن استخدام الفايسبوك يؤدي إلى انسحاب ملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من الاتصال الشخصي بعائلته، وفي دراسة لـ'أبريعم سامية"(د س) توصلت في نتائجها إلى أن إدمان الانترنت يؤثر في العلاقات الأسرية.

وعليه ومن خلال ما تم طرحه حول هذه الظاهرة من بيان تأثير للوسائط التكنولوجية وإدمان الانترنت خاصة على العلاقات الأسرية، فإن الدراسة الحالية تحاول هي بدورها التأكيد على ما تم ذكره أو نفيه من خلال طرح العديد من التساؤلات، وهي كالتالي:

1. ما مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة.؟
2. هل يوجد تأثير لإدمان الإنترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة.؟
3. هل توجد فروق في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة.؟
4. هل توجد فروق في مستوى العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة.؟

2. فرضيات الدراسة:

1. يتميز مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة بالإرتفاع.
2. يوجد تأثير لإدمان الإنترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة.
3. توجد فروق في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة.
4. توجد فروق في مستوى العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة.

3. أهداف الدراسة:

1. تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة.
2. معرفة مدى تأثير إدمان الإنترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة.
3. معرفة فروق بين الجنسين (ذكر، أنثى) في مستوى إدمان الإنترنت، والعلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة.

4.أهمية الدراسة:

1.تكمن أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على ظاهرة إدمان الإنترنت في المجتمع الجزائري، ومعرفة انعكاسات هذا الإدمان على العلاقات الأسرية، من أجل إسهام هذه النتائج لاقتراح سبل وطرق علمية للتخلص من هذا الإدمان.

2. تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كون الأسرة هي الأساس التي يقوم عليها أي مجتمع، فهي التي تقوم بإشباع الحاجيات لأفرادها من خلال العديد من الوظائف بهدف بناء أفراد فاعلين في المجتمع، وأن هذا الاستخدام والإدمان المفرط لهذه الوسائط ألقى بظلاله على قدرة الأسرة وفاعليتها في تحقيق أهدافها، خاصة أن إدمان الإنترنت ظاهرة عالمية، وعليه نحاول تسليط الضوء على هذه الظاهرة وأثرها على الأسرة من خلال جلب انتباه الأسر، والمختصين في هذا المجال.

5.مفاهيم الدراسة:

1.5. إدمان الإنترنت: تعرفه الجمعية الأمريكية بأنه استخدام الانترنت بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الانترنت، للإشباع الرغبة نسفها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت. **(عصام منصور وعبد الله الدبوبي، 334 ،2011)**

ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الإدمان على الانترنت لـ بشرى إسماعيل المستخدم في الدراسة الحالية.

2.5. العلاقات الأسرية: يعرفها **"كمال مرسي" (2003، ص10)** بأنها: مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين، ومدى تفاعلهم معا وجها لوجه ومدى سيادة المودة والمحبة والرحمة وأن تقوم الحياة بينهما على التضحية والرعاية المتبادلة.

(أبريعم سامية، دس، ص 05)

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المبحوثين في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية لـ فتحي عبد الرحيم، وحامد الفقي (1980).

2. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1.2 . منهج الدراسة :

لقد إتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث، لأن موضوعنا يتطلب هذا الأخير (المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة)، ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، بناءا على العلاقة بين مكوناتها.

2.2. حدود الدراسة :

تتكون محددات الدراسة مما يلي:

1.2.2. حدود موضوعية: تتناول الدراسة الحالية أثر إدمان الأنترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة لجامعة.

2.2.2. هي فئة طلبة الجامعة يدرسون السنة الأولى جدع مشترك علوم إنسانية، تتراوح أعمارهم ما بين (19 إلى 24 سنة)

3.2.2. حدود مكانية: بجامعة أبو القاسم سعد الله جامعة الجزائر 2.

4.2.2. حدود زمنية: تم توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة في الفترة من 03 مارس إلى غاية 14 مارس 2023

3. عينة الدراسة: تعد العينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

أجريت هذه الدراسة على عينة عرضية قصدية، بمعنى أنه تم اختيار ممن كانوا يرغبون في المشاركة في هاته الدراسة، مع توفر الشرط بأن يكون للمبحوث حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وأنه يتواصل لأكثر من (05) ساعات يوميا، وبلغت العينة الأولية (111) طالب جامعي، وبعد جمع المقاييس المطبقة تم استبعاد (13) إجابة منها (7) لنقص الإجابات، و(06) إجابات لنمطية الإجابة، والجدول التالي يبين مجموع خصائص عينة الدراسة النهائية.

جدول (1): يبين خصائص مجتمع الدراسة حسب ونوع الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	32	%32,65
أنثى	66	%67,35
المجموع	98	%100

4. أدوات الدراسة:

1.4. مقياس إدمان الأنترنت: هو مقياس لبشرى إسماعيل يتكون المقياس من (60) فقرة، كل فقرة لها تعبير عن مستوى الإدمان على الأنترنت، ويتم وضع إشارة (X) أمام خيارات للإجابة على كل فقرة، وهذه الفقرات تقيس مستوى الإدمان على الأنترنت.

يجيب الفرد على المقياس باختيار احد البدائل الثلاث (تنطبق تماما- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق إطلاقا) و

عليها الفرد على المقياس الكلي هو(120) درجة وهي ما يطلق عليه (سقف الإختبار) واقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس هي صفر (أرضية المقياس) وتشير إلى أن الفرد غير مدمن على الأنترنت.

قامت معدة المقياس **"بشرى إسماعيل"** بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة التحليل العاملي، وذلك بإختيار نموذج العامل الكامن العام الذي حاز على مطابقة تامة حيث كا مربع = 0 ومستوى دلالتها 0,001.

قامت معدة المقياس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق وهي :

. **معامل آلفا كرونباخ :** تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية مابين **(0,77 ،0,95)** وبلغ معامل ثبات آلفا كرونباخ للمقياس الكلي **(0,87)** مما يعني دقة المقياس واتساقه و إطراده فيما يزودنا به من معلومات عن إدمان الأنترنت.

. **التجزئة النصفية:** وقد تراوحت قيمة معامل ثبات **"جيتمان"** للأبعاد الفرعية للمقياس مابين **(0,73- 0,91)** وتراوحت قيمة معامل ثبات **"سبيرمان- براون"** مابين **(0,74 ، 0,94)** وبلغ معامل ثبات **"جيتمان"** للمقياس الكلي **0,89** ومعامل ثبات **"سبيرمان- براون" (0,90)** وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس الكلي.

. **طريقة إعادة الاختبار:** وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار بعد أسبوعين **(0,88)** وقد قامت معدة المقياس بإعادة تقنين الاختبار على البيئة السعودية ، على عينة مكونة من 175 (**40** ذكور و**135** إناث) من طلبة كلية التربية للبنين والبنات بمدينة القنفذة بالمملكة ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين **22** و **26** عام وتم حساب صدقه وثباته بالطرق التالية:

. **صدق المقياس:** تم حسابه بطريقة الصدق العاملي وذلك باختيار نموذج العامل الكامن العام، الذي حاز على مطابقة تامة، حيث كانت K2 = صفر ومستوى دلالتها 0,001.

- **ثبات المقياس :** تم حسابه بطريقة إعادة الاختبار بعد **21** يوم على، وبغت قيمة معامل الثبات (0,83)، وبعد الإعادة للتطبيق بلغت قيمته (0,81)، وهو دال عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذه النتيجة تعبر على أن المقياس ثابت وصادق في النتائج التي يتوصل إليها.

2.4. مقياس العلاقات الأسرية: قام بإعداد هذا المقياس "Moos" (1974) وقام بترجمته كل من "فتحي عبد الرحيم و حامد الفقي" سنة (1980)، ويضم المقياس (90) بندا موزعة على عشرة مقاييس فرعية لبعض أبعاد التفاعل الأسر ، وتعتد الإجابة على عبارات المقياس على أسلوب الصواب والخطأ، بحيث تكون العبارة الصحيحة تنطبق تماما على المفحوص، أما العبارة الخاطئة فهي لا تنطبق على المفحوص ويتروح مدى الدرجات للمقياس ما بين (0 -90) درجة.

وقد قام مترجما المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلي، كما تم حساب

معامل الثبات ألفا كرونباخ حيت بلغ معامل الثبات(0.71) ، أيضا تم حساب صدق المقياس بالاستدلال من خلال قدرته الفارقة أو قدرته على التمييز.

(محمد عيس وآخر، 2007، نقلا عن ابريعم سامية، دس، ص8)

5. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:**

تم تطبيق عدة تقنيات إحصائية للتحقق من اختبار صحة الفرضيات، من خلال الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS (V. 22 باستخدام جهاز الإعلام الآلي، وبواسطته تم فرز النتائج وتصنيفها وتحليلها لمعرفة دلالات كل نتيجة من النتائج المتحصل عليها، وهي كما يلي:

1.5 الإحصاء الوصفي: والمتمثل في كل من: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.

2.5 الإحصاء الاستدلالي: والمتمثل في كل من: اختبار **T.test** لدلالة الفروق، ومعامل الإنحدار (R) لبحث العلاقة ومقدار التأثير، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS version 22**.

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

قبل عرض النتائج نشير إلى أننا حرصنا أن تتم الإجابة على المقاييس في أحسن الظروف الممكنة، كما تأكدنا من فهم أفراد العينة لتعليمة المقاييس، خصوصاً ما تعلق بالهدف من عملية القياس بمعنى ضرورة أن تعكس إجابة المبحوث المطلوب في كل بند من بنود المقياس ما هي عليه الأمور في الواقع لا كما يتمنى أن تكون عليه، ولا كما يتوقع أننا ننتظره. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق والتأكد من احترام أفراد العينة للتعليمة في شطرها المتعلق بالإجابة على كل بند من بنود المقياس، وضرورة تفادي الإجابة النمطية كاختيار الخيار الأوسط في الإجابة عن كل البنود مثلاً، أو الإجابات الناقصة غير المكتملة، قمنا بعملية التصحيح، ثم شرعنا في المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة. وعليه سنتناول في ما يلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي يُفسر متغيرات الدراسة.

1.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي تنص على أنه" **يتميز مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة بالارتفاع.**"، ولتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على المتوسط الحسابي مقياس إدمان الإنترنت ومقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس ككل والأبعاد المكونة له، حيث تحلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (2): يبين مستوى إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة.

المقياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المستوى
إدمان الإنترنت	93,56	6,32	**60**	مرتفع

نلاحظ من الجدول (02) بأن مستوى إدمان الإنترنت جاء مرتفع، وهذا لأن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (93,56)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (60)، وعليه نلاحظ من النتيجة النهائية ن طلبة الجامعة يعانون من إدمان الإنترنت.

وتعتبر النتيجة المتوصل إليها هي نتيجة منطقية بإعتبار أن ما يلاحظ في المجتمع من إستخدام مفرط لمواقع والوسائط التكنولوجية لطلبة الجامعة، والذي أصبح إدمانا بإستخدامها في أي وقت، وفي أي مكان، ووعليه أصبح هذا الإدمان ظاهرا في كل مكان في المنزل، في الجامعة، في المواصلات، وانتقل هذا الإدمان إلى قاعات التدريس، والمدرجات في الجامعة، وهذا من ملاحظة مباشرة، حيث يتكبد الطالب عناء التنقل لحضور الاعمال الموجهة، و محاضرة، لكنه في الواقع منفصل عن المحاضرة، أو الدرس، ومتصل مع مواقع التواصل الإجتماعي، وهذه الملاحظة المتكررة تبين حجم الإعتماد والإدمان على الإنترنت (مواقع التواصل الإجتماعي)، بحيث لا يستطيع التخلي عنها حتى ولو هو وقت دراسة، وتنمية لمعارفه، وما إرتفاع مستوى إدمان الأنترنت لهو معبر عن واقع الطالب الجزائري، وهذه النتيجة منطقية، عندما نسقطها على واقعنا المعاش.

ونفسر هذه النتيجة من خلال أن الانترنت بما يحتويه من معارف ومعلومات لا متناهية يوفر لطلبة الجامعة الكثير من اهتماماتهم وحاجاتهم الأمر الذي يؤدي ربما إلى التعود ثم الاعتماد على الانترنت في اشباع تلك الحاجات غير المشبعة، إضافة إلى توفر وسهولة الوصول إلى الانترنت في الجامعة وخارجها خاصة مع انتشار الهواتف الذكية فضلا عن إتاحة الحرية بدرجة شبه مطلقة للمتصفح مما يجعلها بيئة مناسبة لإدمان الانترنت.

وعليه فإننا نقبل فرضية البحث التي **يتميز مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة بالإرتفاع**، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه **يتميز مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة بالإنخفاض.**

2.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها " **يوجد تأثير لإدمان الإنترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة**، حيث تم بحيث تم الاعتماد على معامل الارتباط المتعدد وهذا لقياس الإرتباط وكذلك معامل التأثير، لمعرفة طبيعة العلاقة ومقدار الأثر بين النتائج المتحصل عليها في مقياس

إدمان الإنترنت، ومقياس العلاقات الأسرية المستخدمين في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالي، والتي يمكن تمثيلها في الجدول التالي :

جدول رقم (3) : دلالة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والعلاقات الأسرية.

إدمان الإنترنت					
المتغير	الارتباط	R-deux ajusté	R-deux	مستوى الدلالة	القرار
العلاقات الأسرية	-0,65	%67,8	%61,9	0.01	دال

نلاحظ من الجدول رقم (03) بأنه توجد علاقة إرتباطية بين إدمان الإنترنت والعلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة، حيث أن قيمة معامل الإرتباط بيرسون (0,65-)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، وجاءت العلاقة سالبة بمعنى أنه كلما زاد مستوى لإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة قل مستوى العلاقات الأسرية، والعكس بمعنى أنه كلما قل مستوى إدمان الإنترنت كلما زادت مستويات العلاقات الأسرية، كما تبين ان قيمة تأثير الإدمان بلغت (61,9%)، على العلاقات الأسرية.

ونفسر النتيجة المتوصل إليها إلى ما ذهب إليه العديد من الباحثين في أن الإتصال عبر الإنترنت أوجد تغييرات جذرية في حياة الناس فقامت بتفتيت العلاقات الإجتماعية بين الأفراد، وحولت ما كانت تتمتع به من دفء وحميمية إلى برود وفتور، وغيرت أنماط تفاعلهم الإجتماعي، وفتحت أمامهم سلوكيات أضرت بقيمهم وأخلاقهم، فضلا عما أوجدته بينهم من مشكلات جديدة غير مألوفة من قبل، كتبلد حسهم الإجتماعي والوجداني، واغترابهم النفسي وعزلتهم الإجتماعية، وإنتشار قيم الإستهلاك، فضلا عن العوالم الإفتراضية المتخيلة، التي أوجدت لهم ليعيشوا فيها كعوالم بديلة عن عوالمهم الحقيقية، **(حلمي خضر ساري، 2008)**

ونفسر النتيجة المتوصل إليها في أن إدمان الانترنت يسهم في تخفيض الساعات التي يقضيها الشخص مع الآخرين ويؤثر هذا كله على المشاركة في الأنشطة الإجتماعية والقيام بواجباته نحو الأسرة والدراسة، مما يدفعه إلى الابتعاد عن الآخرين من ناحية وابتعادهم عنه وتجاهلهم له من ناحية أخرى.

كما أن هذا التفاعل الإدماني لمواقع التواصل الاجتماعي يعزل مستخدمه فعلا عن التفاعل الاجتماعي الواقعي، ويجعله يبني مجتمعا إفتراضيا من خلال التفاعل والتواصل الإلكتروني، بذلك وفرا شبكات التواصل بيئة نفسية وعاطفية لمستخدميها لأنه يفتقدها في واقعه فيجدها متوفرة وبكل سهولة في عالم الإنترنت، وهذا ما يؤثر على واقعه الحقيق وعلى علاقاته الأسرية.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص بأنه **يوجد تأثير لإدمان الإنترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة**، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه **لا يوجد تأثير لإدمان الإنترنت على العلاقات الأسرية لدى طلبة الجامعة.**

3.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها "**توجد فروق في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة**."، ولتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T-TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس العلاقات الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار(ت) للفروق في مقياس مستوى إدمان الإنترنت تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.

الجنس	الذكور ن=32		الإناث ن=66		قيمة ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
إدمان الإنترنت	92.62	5.67	95.23	5.87	10.51	**96**	1,114	0,142

نلاحظ من الجدول رقم (4) بأنه لا توجد فروق بين الطلبة ذكور وإناث في مستوى إدمان الإنترنت تعزى لمتغير الجنس، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =1,114)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما لوحظ أن مستوى لإدمان الإنترنت لدى الجنسين كان مرتفع، وهذا بقيمة

بلغت (92,62)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي (60)، وهذا ما تبين كذلك لدى الإناث في أن مستوى إدمان الإنترنت كان مرتفع، حيث بلغت قيمة متوسطين الحسابي (95,2346,82)، وهو كذلك أكبر من المتوسط الفرضي (60).

وعليه فإننا نرفض فرضية البحث التي تنص على أنه **توجد فروق في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة** ونقبل بفرضية البحث البديلة التي تنص على أنه **لا توجد فروق في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة.**

4.3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها "**توجد فروق في مستوى العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة**."، ولتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T-TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس العلاقات الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار(ت) للفروق في مقياس مستوى العلاقات الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.

الجنس	الذكور ن=32		الإناث ن=66		قيمة ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العلاقات الأسرية	39,02	3,61	56,71	5,90	12,56	**96**	4,861	0,01

نلاحظ من الجدول رقم (5) بأنه توجد فروق بين طلبة الجامعة في مستوى العلاقات الأسرية تعزى لمتغير الجنس، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =4,861)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (56,71) وهو أكبر منه لدى الذكور (39,02)، وهذه النتيجة تعبر على أن الإناث أكثر إهتماما من الذكور بالعلاقات الأرية، كما لوحظ أن مستوى العلاقات الأسرية لدى الذكور منخفض وهذا لأن متوسطهم الحسابي بلغ (39,02)،

وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي بلغ (45)، وعلى العكس تبين أن للإناث مستوى مرتفع في العلاقات الأسرية، حيث بلغت قيمة متوسطهن الحسابي (56,71)، وهو متوسط أكبر من لمتوسط الفرضي (45).

ويمكن تفسير النتيجة الحالية من خلال البنية وطبيعة توزيع الأدوار في الأسرة الجزائرية، فإنها مازالت محافظة نوعا ما على النمط التقليدي فيما يتعلق بتوزيعها، رغم دخول متغيرات عديد وتغييرات عديدة على الوظائف وطبيعة تكوين الأسرة الجزائرية، فتفسير أن الأنثى هي أكثر ممارسة للعلاقات الاسرية من الذكر، فمرده إلى أن الأنثى ينبغي عليها أن تلتزم البيت، ولا تخرج إلى عند الحاجة والضرورة، وهذا ما يجعلها تقضي وقت أطول في البيت وتقوم بالأدوار المنوطة بها لأنها مستقبلا سوف تكون ربة بيت ومسؤولة عن أسرة، هذا ما يجعلها في تواصل مع أمها وأخواتها، وباقي الأسرة، هذا ما يجعل علاقاتها الأسرية أعلى ممارسة من الذكر والذي بحكم التنشئة الإجتماعية فهو ليس مطالب بالقيام بأدوار عديدة وله الحرية الكاملة في الخروج والدخول، والاجتماع وعدم الاجتماع مع الأسرة، وهذا ما يجعله يبتعد عن الأسرة لا تكون علاقات أسرية بشكل مكثف، بالإضافة إلى الإستخدام المتواصل للأنترنت، وهذا ما يفسر إنحفاض مستوى العلاقات الأسرية بالمقارنة مع الأنثى.

وعليه فإننا نقبل فرضية البحث التي تنص على أنه **توجد فروق في مستوى العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة**، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه **لا توجد فروق في مستوى العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكر أنثى) لدى طلبة الجامعة.**

4. خاتمة:

أسست الدراسة الحالية للكشف عن مدى تأثير إدمان الإنترنت على العلقات الأسرية لدى طلبة الجامعة، حيث أسفرت هذه الأخيرة على مجموعة من النتائج أهمها أن مستوى إدمان الإنترنت مرتفع لدى طلبة الجامعة، كما أن هناك علاقة عكسية وتأثير لإدمان الإنترنت على العلاقات الأسرية، كما تبين من النتائج المتوصل إليها إلى أنه لا توجد فروق في مستوى إدمان

الإنترنت تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، ولحظ من النتائج المتوصل إليها إلى أنه توجد فروق في مستوى العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث في أنهن أكثر تمسكا بالعلاقات الأسرية من الذكور، كما تبين أن مستوى العلاقات الأسرية لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور.

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها، فإنها تعبر عن حالة مجتمعية وكذلك الآثار السلبية لهذه الوسائط التكنولوجية باعتبار أن لها جوانب إيجابية عند حسن الاستخدام، جوانب سلبية مأثرة على ذات المستخدم، وكذلك مؤثرة على المجتمع التي يتفاعل معه من خلال تفكيك الروابط الأسرية والمجتمعية، وما يصاحبها من صراعات ومشاكل نفسية، وإن التوعية بخطورة إدمان الإنترنت أصبح ضرورة ملحة في مجتمعنا من خلال العمل على أجيال المستقبل في كيفية الاستفادة من هذه الوسائط التواصلية إيجابي، وعليه فإن الدراسة الحالية قد عبرت ووصفت الواقع كما هو، وأعطت فرصة للباحثين الآخرين للبناء عليها للخروج بنتاج معززة لما توصلنا إليه، وكذلك تناول هذه المتغيرات بطرق وزوايا مختلفة.

-اقتراحات الدراسة:

- العمل على تعزيز الدور الفاعل للأولياء في توجيه التفاعل والعلاقات الأسرية بكل الوسائل المتاحة للرفع من مستوى العلاقات الأسرية.
- التوعية الدورية بالآثار السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي أسريا واكاديميا وصحيا، وسلوكيا، وكيف أن الإدمان له آثار سلبية على المدى القصير والمدى الطويل.
- القيام بدراسة موسعة تشمل مختلف الأعمار لمعرفة عمق المشكلة التي قد تخلفها إدمان الأنترنت على العلاقات الاجتماعية.
- التأكيد على أهمية دور الأسرة والمجتمع والجامعات في توجيه الطلبة نحو استعمال الأمثل لشبكة الانترنت وتنمية الوازع الديني والسلوك الأخلاقي في الطلبة من خلال فتح أبواب الحوار والمناقشة الهادفة التي تعمل على استغلال أوقات الفراغ بصورة مثمرة بهدف تفريغ الشحنات الانفعالية والتتر الموجود في نفوس هؤلاء الطلبة.

5. قائمة المراجع:

1. إسماعيل بشرى أرنوط (د س)، إدمان الأنترنت وعلاقتها بأبعاد الشخصية والإضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (55).
2. جيهان سنباطي (2012)، إدمان الأنترنت خطر يهدد مجتمعاتنا.
3. حسن ين إدريس عبده صميلي (2020) وسائل التواصل الإجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (64) جزء(01)، ص 272-346.
4. حلمي خضر ساري (2008)، تأثير الإتصال عبر الإنترنت في العلاقات الإجتماعية(دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24)، العدد (1-2)، ص 295-351.
5. سامية ابريعم (د س)، تأثير إستخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، ص 1-14.
6. عصام منصور وعبد لله الدبدوبي(2011)، إدمان الأنترنت وأثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة كما يدركها الأخصائيون الإجتماعيون، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،الأردن، العدد (35).
7. علي صلاح عبد المحسن علي(2008)، إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، د ط.
8. مريم نومارنريمان(2012)، مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والإتصال، جامعة باتنة، الجزائر.
9. مصطفى عباس محمدعلي(دس) إستخدام الجمهور العراقي لمواقع التواصل الإجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية والتربوية، ص435-444.
10. نجم الدين علي مردان(2006)، "الأنترنت والإتجاهات السلوكية للفتاة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس، جامعة أم المؤمنين، إمارة عجمان، الإمارات العربية المتحدة.
11. نسيمة بن الدار (2014)، دراسة الوجود الإجتماعي في المجتمع الإفتراضي وأثره على مهارات التواصل الإجتماعي داخل الأسرة، جامعة ورقلة، الجزائر.
12. هالة دغمان (2016)، وسائل الإتصال الجديدة وأثرها على قيم الأسرة الحضرية (الأسرة الجزائرية نموذجا)، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، العدد (08)، ص 51-71.
13. يمينة بوبعابة (2016)، مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك" أنموذجا، مذكرة ماجيستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.